اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته
ووقع في حديث ابن مسعود في العالمين انك حميد مجيد قال النووي
في شرح المهذب ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك مثله وزاد في اخر في العالمين وقال في الاذكار مثله وزاد عبدك
ورسولك بعد قوله محمد في صل ولم يزد ها في وبارك وقال في التحقيق
والفتاوي مثله الا انه اسقط النبي الامي وقد تعقبه الاسنوي فقال لم
يستوعب ما ثبت في الاحاديث مع اختلاف كلامه وقال الاذرعي لم ار لمن
ذهب الى ما قاله والذي يظهر ان الافضل لمن تشهد ان ياتي بالجمل الروايات ويثبت
كما ثبت هذا مرة وهذا مرة واما التلفيق فانه يستلزم احداث صفة
في التشهد لم ترد مجموعة في حديث واحد وسبقه الى معنى ذلك ابن القيم
وقد كان صلى الله عليه وسلم يدعوا في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا
وفتنة الممات واعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قايل ما اكثر ما تستعيذ
من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف رواه البخاري
ومسلم من حديث عايشة قال ابن دقيق العيد فتنة المحيا ما يعرض
للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات
واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت وفتنة الممات يجوز ان
يراد بها الفتنة عند الموت اضيفت لقربها منه ويجوز ان يكون
اراد به فتنة القبر ولا يكون مع هذا الوجه متكررا مع قوله عذاب القبر لان
العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وروى الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن سفيان الثوري ان الميت اذا سيل من ربك قال
له الشيطان فيشير الى نفسه اي انا ربك فلهذا ورد سوال التثبيت له
حين يسال وقد استشكل دعاء صلى الله عليه وسلم اعاذكم مع انه مغفور له
ما تقدم وما تاخر واجيب باجوبة منها انه قصد التعليم لامته ومنها
ان المراد بالسوال منه لامته فيكون المعنى هنا اعوذ بك لاهتي ومنها
سلوك طريق التواضع واظهار العبودية والالتزام خوف الله تعالى
واعظامه والافتقار اليه والامتثال امره في الرغبة اليه ولا يمتنع تكرير
الطلب مع تحقق الاجابة لان في ذلك تحصيل الحسنات ورفع الدرجات

وفيه

وفيه تحريض لامته على ملازمته ذلك لانه اذا كان مع تحقق المغفرة لا يترك
التضرع فمن لم يتحقق ذلك احرى بالملازمة واما الاستعاذة من فتنة
الدجال مع تحققه انه لا يدركه فلا اشكال فيه على الوجهين الاولين وقيل
على الثالث تحمل ان يكون ذلك قبل ان يتحقق عدم ادراكه ويرد عليه قوله في
الحديث الاخر عند مسلم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه الحديث والله اعلم
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد التشهد
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من المحيا والممات واعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال رواه ابو داود وعن علي
ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما بين التشهد والتسليم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وغيره
وفي رواية له اذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت الخ وجمع
بينهما بحمل الرواية الثانية على ارادة السلام من مخرج الطريقين واحد
واورده ابن حبان بلفظ كان اذا فرغ من الصلاة وسلم وهذا ظاهر في انه
بعد السلام ويحتمل انه كان يقوله ذلك قبل السلام وبعده وياتي الجواب عما
استشكل من دعايه عليه الصلاة والسلام بهذا الدعا في ادعيته صلى الله عليه وسلم
ان شا الله تعالى وحاصل ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من المواضع التي كان
يدعو بها في اثناء صلاته ستة مواطن الاول عقب تكبيرة الاحرام كما في
حديث ابي هريرة في الصحيحين اللهم باعد بيني وبين خطاياي الحديث ونحوه
الثاني في الركوع كما في حديث عايشة عند الشيخين كان يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي الثالث في الاعتدال من الركوع
كما في حديث ابن ابي اوفى وفي عند مسلم كان يقول بعد قوله من شي بعد اللهم طهرني
بالثلج والبرد والماء البارد الرابع السجود وهو اكثر ما كان يدعو فيه وامر به
الخامس بين السجدتين اللهم اغفر لي الى اخره السادس في التشهد وكان ايضا
يدعو في القنوت وفي حال القراة اذا مر باية رحمة سالها واذا مر باية عذاب
استعاذ وتقدم كل ذلك والله الموفق الفرع الرابع عشر في ذكر
تسليمه عليه الصلاة والسلام من الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يسلم عن
يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده رواه مسلم والنسائي من حديث عامر
ابن ربيعة عن ابيه وفي حديث ابن مسعود كان يسلم عن يمينه وعن يساره

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)